# الشؤون

## جلسات الجمعية الطبية البغدادية

### جلسة كانون الثاني سنة ١٩٢٧

عقدت جلسة كانون الثاني في مكتبة الجمعية الواقعة في المستشفى الملكي في ٢٧ منه الموافق يوم الخميس نحو الساعة ٥٫٣٠ زوالية مساء وقد حضر هذه الجلسة ٢٣ عضواً .

وقد عرض اطباء المستشفى الملكي حادثات مرضية مفيدة دارت حولها مناقشات علمية ثم نهض الدكتور سامي شوكت رئيس الجمعية وقرأ خطابه حول الولادات والوفيات في العاصمة ولما انتهى من خطابه ثارت مناقشة حادة حول هذا الموضوع ابدى فيها المتكلمون بعض اسباب وفيات الاطفال وبينوا ضرورة مكافحة هذه الوفيات واتخاذ التدابير العاجلة لمعالجة هذه الحالة وكان المتكلمون في هذا الصدد الدكتور نورالله والدكتور سليمان غزالة والدكتور داود نسيم والدكتور يحيى سميكه والدكتور عبد الرحمن المقيد وقد اتجهت اقوالهم نحو غرض واحد وهو لزوم تحري الاسباب المؤدية الى كثرة وفيات الاطفال والمبادرة الى تحرى علاج ناجع لهذه الوفيات

واخيراً نهض الدكتور هيكس وافاض في البحث عن اسباب وفيات الاطفال واورد نسبة معدل الوفيات في بغداد وفي انكلترة وسرد التدابير التي تتخذ الان في البلاد الراقية في هذا الميدان ومما قاله ملخصاً ان اخبار الولادات ناقص كما ان قسما من الوفيات ربما اهمل تسجيله ومع ذلك فان تسجيل الوفيات يتم في العاصمة بوجه اكمل مما في الضواحي وان الوفيات مهما كثرت في العراق فانها لا تزيد عما هي في مصر والهند قبل عشرون سنة وان كثرة الوفيات في الاطفال ناشئة عن جهل الامهات بطرق العناية بالطفل والفقر المستولي عليهن فالعلاج الناجع لهذه الحالة تأسيس ما يسمونه ( مراكز خير الطفل ) (Infant nelfar centres) كما تم ذلك في انكلترة ايام كانت الحالة هناك لا تفرق كثيراً عما هنا ووظائف تلك المراكز هي مواساة الامهات واسعافهن بكل ما هو ضروري لهن ولاطفالهن مادة ومعنى وتجتهد تلك المراكز لتطمين جميع احتياجات الام حتى الملابس والفحم واللبن والشاي على ان تأخذ الام طفلها الى تلك المراكز مرة في الاسبوع لتلقي الارشادات الصحية اللازمة لصلاح طفلها وبنتيجة هذه الاعمال قد انخفض معدل الوفيات في انكلترة من ١٥٣ في الالف الى ١٧ في مدة عشرين سنة .

واخيراً قال الدكتور المذكور انه ينبغي على الجمعية الطبية البغدادية ان تضع امام الحكومة الخطط التي يجب اتباعها لاجل مكافحة وفيات الاطفال

ولما انتهت المناقشات نهض الدكتور سامي شوكت وابدى لزوم وضع تلك الاقوال التي فاه بها الاعضاء على قاعدة عملية والنظر في طريقة العمل لاتقاذ الاطفال من



هذه الوفيات الفاحشة واقترح ان تنتخب الجمعية لجنه للنظر في اسباب الوفيات ومكافحتها وعندئذ استقر رأى الجمعية على قبول هذا الاقتراح وانتدبت اللجنه الاتية :

الرئيس الدكتور هيكس

الاعضاء الطبيبة والاستاكالاليغا

الدكتور سليمان غزالة

« سامي شوكت

« محمد كاني

« هاشم الوتري

وقررت ان تجتمع هذه اللجنة للمفاوضة في امر الوفيات ومكافحتها وتقدم قراراتها للاعضاء في جلستها المقبلة لتنظر فيه وتستخلص منه ما يناسب تقديمه للحكومة لتنفيذه .

### اجتماع شباط سنة ١٩٢٨

عقد اجتماع شباط في ٢٣ منه الموافق ليوم الخميس في مكتبة الجمعية نحو الساعة ٥٫٣٠ زوالية وقد تلى الدكتور نظام الدين خطبة نفيسة في ( انواع الصرع الغير مألوفة ) وقد القى الطبيب الفاضل خطبته في اللغة العربية الفصحى

ثم نهض سكرتير الجمعية وقرأ محضر جلسات اللجنة التي انتدبتها الجمعية الطبية البغدادية لدرس موضوع الولادات والوفيات واليك نصه:

حضرات الاعضاء المحترمين :

ان اللجنة التي انتدبتموها للبحث في امر وفيات الاطفال قد درست الموضوع من جميع وجوهه فنظرت اولا في مقدار الوفيات التي تقع بين الاطفال مادون السنة الخامسة من العمر واستخرجت معدلا سنويا لتلك الوفيات على وجه التخمين ثانيا قد امعنت النظر في اهم الاسباب التي ارجعت زيادة تلك الوفيات . ثالثا قد نظرت في الاعمال التي تقوم بها دائرة صحة العاصمة كمكافحة وفيات الاطفال ورابعا قد اقترحت القيام ببعض التدابير التي رأت ان من الضروري القيام بها في المستقبل كالاسعاف التي تجري الان ليتسنى بذلك مكافحة وفيات الاطفال بطريقة اضمن للنجاح .

وقد عقدت اللجنة للبحث في هذا الموضوع ثلاث جلسات وتعمقت في البحث مستعينة بالاحصاآت العديدة في داخل القطر وخارجه وقد اخذت بنظر الاعتبار عادات البلاد وتقاليدها واستخلصت من المشاريع ماهو قابل للتطبيق في هذا القطر بالنظر الى ظروفه الحاضرة وما هو ضامن لتقليل الوفيات بين الاطفال وكانت نتائج مساعيها كما يلي :

١ وفيات الاطفال في العاصمة .

قد احصيت الوفيات التي تقع في العاصمة منذ سنة سنوات اى منذ عام ١٩٢٠ حتى نهاية عام ١٩٢٥ ولما اخذ معدل تلك الوفيات سنويا ظهر ان (٥٤٢٧ شخصا يموت في بغداد في كل سنة ومن هذا العدد لا اقل من (٢٨١١) او (٥١) في المائة كان من الاطفال الذين دون الخامسة من العمر ولا اقل من ١٥٦١ او ٢٨٠٧ في المائة كانوا من الاطفال الذين دون السنة الواحدة من العمر .

ولا يصح الاستناد الى الاحصاآت الحاضرة في تخمين

معدل الولادات اذ ان تلك الاحصاآت هى ناقصة ونقصها ناشئ من ابتعاد الجمهور عن تسجيل الولادات خوفا من القرعة العسكرية التي يرى مفعولها في نفوسهم الى حد الان او اهمالا منهم او لاسباب اخرى وان خطأ سجلات الولادات قد حال دون ايراد معدل الوفيات بالضبط بالنسبة الى الولادات وجعلنا نتردد فى الاعتماد على الارقام التى تعرضها على حضراتكم وقد نظرنا في ايراد نسبة الولادات الى سجلات كنائس النصارى فوجدنا ان تلك النسبة تربو سنويا على ٣٠ بالالف من النفوس وليس هناك سبب يحملنا على الاعتقاد بان نسبة الولادات بين الطوائف الاخرى اقل مما هى عند النصارى ولذلك اعتبرنا ان الولادات بين جميع السكان تجرى بنفس النسبة اى بمعدل ٣٠ بالالف من النفوس واذا اعتبرنا ان نفوس العاصمة هي (٢٥٠٠٠٠) يتضح لدينا ان ٧٥٠٠ طفل بلد في بغداد في كل سنة واذا رجعنا الى عدد الوفيات الذى اتينا على ذكره انفا ظهر لنا ان من كل الف طفل بلد فى بغداد يموت ٢٠٨ طفلا قبل ان يدرك السنة الاولى من العمر .

ولما كان تقدير معدل الوفيات عن كل الف نسمة متوقفا على اتقان احصائي الولادات والنفوس وان ذلك لم يتيسر لدينا في الوقت الحاضر فقد حكمنا على عدم صحة الارقام التي سبق ذكرها واذا كان لابد من ايراد ارقام تقرب من الحقيقة فالافضل اتخاذ احصاآت مصر كمقياس تقريبي لمعدل ما يقع عندنا من الوفيات والولادات اذ اننا وجدنا مصر اقرب الاقطار شبها بالعراق واليكم ملخص ذلك الاحصاء:

١ ان معدل الولادات في جميع انحاء القطر المصرى لمدة خمس سنوات ( اى من ١٩٢١ الى ١٩٢٥ ) هو ٤٢٫٩ في الالف من النفوس .

٢ ان معدل وفيات الاطفال من كل الف ولادة لنفس تلك المدة هو ٢٣٥ في القاهرة و ٢٢٣ في الاسكندرية .

٣ ان معدل وفيات الاطفال الذين دون السنة الخامسة من العمر في الخمس سنوات المذكورة هو ٦٤ في المائة فى القاهرة و٦٣ فى المائة فى الاسكندرية .

فالذى يلوح لنا ان معدل الولادات والوفيات يجب ان يكون فى العراق قريبا مما في هذا الاحصاء ان لم نقل ان الوفيات يجب ان تفوق عندنا عما فى القاهرة .

وعلى كل حال ان وفيات الاطفال دون السنة الخامسة من العمر فى بغداد وقد اعتبرناها خطأ (٥١) في المائة من جميع الوفيات وهي يجب ان تزيد على ما في القاهرة وهي (٦٤) فى المائة — فلا بد انها تفوق جداً ما يماثلها في البلاد الراقية .

والامراض الرئيسية التي تؤدي الى وفيات الاطفال فى بغداد دون السنة الواحدة هي :

| | | |
|---|---|---|
| ١ — الهزال والتحول وسوء التغذية | ٣٨ | في المائة من يكون الوفيات |
| ٢ — الاسهال والزحار | ٢١ | » » |



| | | |
|---|---|---|
| ٣ — الولادة قبل الميعاد | ١٦ | » » |
| ٤ — الامراض السارية ( الجدرى والسل والطاعون ) | ٨ | » » |
| ٥ — ذات الرئة والبرونشيت | ٧ | » » |

وان تلك الامراض تعمل على وفيات الاطفال دون السنة الخامسة من العمر على الوجه الآتي :

| | | |
|---|---|---|
| ١ — الهزال والتحول وسوء التغذية | ٣٠ | فى المائة من يكون لوفيات |
| ٢ الاسهال والزحار | ٢٣ | » » |
| ٣ — الامراض السارية ( الجدري الحصبة السل الطاعون ) | ١٤ | » » |
| ٤ - ذات الرئة والبرونشيت | ١٢ | » » |

فيتضح للانظار ان اشهر الامراض التى تؤدى الى الوفيات قبل السنة الواحدة هي الهزال وسوء التغذية ويمكن اتقائهما بتحسين العناية الخاصة بالاطفال واصلاح طرق الارضاع واما الاسهال والزحار فهما منبعثان عن استخدام الاطعمة المقذرة وتعاطي الاغذية الغير صالحة دون مراعات عمر الطفل واما الولادة قبل الميعاد فهى ايضا من اهم اسباب الوفيات دون السنة الواحدة من العمر وهي تسبب وفاة واحدة لكل ست ولادات .

وبعد السنة الاولى من الحياة تزداد نسبة الوفيات بالامراض السارية وامراض الصدر .

٢ — الاسباب الرئيسية التى ادت الى ارتفاع الوفيات فى العاصمة :

قد اتضح لدينا ان اهم الاسباب التى جعلت الوفيات ترتقى الى هذه الدرجة القصوى هي :

١ — الجهل . وحرمان الجمهور عموما من معارف حفظ الصحة .

٢ — حرمان الام خاصة من معارف حفظ الصحة وجهلها فيما يعود الى خير طفلها وسلامته ونقصان معارفها في ارضاع الطفل واكسائه وتربيته .

٣ — عدم اكتراث الام لامراض الطفل التي تبدو لها طفيفة او عادية وعدم تقديرها لفوائد استشارة الاطباء في ادوار المرض المبكرة .

٤ — الفقر المستولى على الجمهور عموما .

٥ — فقدان العناية الخاصة عند الوضع والنفاس .

٦ — الزهرى عند الوالدين .

٧ — تزايد الرغبة في اختيار الطرائق الصناعية لارضاع الطفل .

واهم هذه الاسباب واعظمها شأنا جهل الامهات بما يجلب الفلاح والخير لاطفالهن .

٣ — ماذا يجب اتخاذه للوقوف دون هذه الوفيات المرتفعة فى الاطفال :

١ — ماتقوم به دائرة صحة العاصمة الان من هذه التدابير .

تقسم اعمال دائرة الصحة من هذا القبيل الى قسمين - يتجه القسم الاول نحو الطفل ومشاريع الامومة ويرمي القسم الثاني الى تحسين القبالة .

مصالح الطفل والامومة

يوجد لدى مديرية صحة العاصمة اربعة مراكز لخير الطفل والامومة تعمل اصالح الطفل وامه في محلها وتزور المنازل التى يولد فيها الطفل لمراقبة صحة المولود والتزويد الام بما تحتاجه من النصائح والارشادات وتوجد تلك المراكز في الدهانة وباب الشيخ والحيدرخانة من جانب الرصافة وواحد منها في الكرخ .

وفي كل من هذه المراكز ممرضة وطنية تقوم بشؤون المركز وتزور المنازل فى ذات الوقت وقد اطلق عليها اسم (العائدة الصحية) ويوجد في مركز الدهانة ممرضتان من هذا القبيل فاضحى عددهن خمس . وهن من المعرضات اللواتي قد تخرجن في القبالة وتدربن على اشغال المراكز عدة سنين وتتولى الاشراف على اعمالهن ناظرة بريطانية قديرة وهي الانسة (ايموس) وتشتغل فعلا في كل من المراكز الاربعة فى اوقات معينة فى تدريب المعرضات وتتولى بنفسها معالجة الحالات المعقدة ويوجد في كل من مركزي الدهانة والكرخ طبيب وصيدلي وصيدلية تسدي المعاونة لتلك المراكز حين الحاجة واغلب المراجعين لهذه المراكز النساء مع الاطفال ومع ذلك فان بعضاً من الرجال احيانا يعالج من امراض طفيفة بوسائط بسيطة كالتضميد مثلا .

وجميع مراكز خير الطفل والامومة هذه هي في عهدة مدير صحة العاصمة وتحت ادارته وان دائرته تزود الانسة ايموس في كل شهر بقائمة تتضمن عناوين منازل المولودين الذين سجلوا في الشهر الذى قبله لتقوم عائدات الصحة بزيارة هذه المنازل ويبذلن هناك ما استطعن من المساعدة وبهذه الوسيلة وجدنا ان هذه المراكز تكتسب ثقة الجمهور وتتعاظم اهميتها في انظاره فكثر الاقبال عليها وان عائدات الصحة يعدن شهريا نحو ( ٥٠٠ – ٦٠٠ ) منزلا وان جميع المراكز تعمل بدون اية اجرة تؤخذ اليها الاطفال للمعالجة من امراض بسيطة وتقبل عليها الامهات بسبب اضطرابات نسائية وفى المراكز التى يوجد فيها الطبيب تعرض المريضة عليه حين الحاجة الوقائع التى تستوجب عناية الاطباء فتجرى المعاينة ويعطى العلاج بدون اجرة .

وتقوم الانسة ايموس باعطاء الايضاحات العملية والنصائح للامهات التي يفدن اليها فيما يختص مثلا بارضاع الطفل واكسائه واحمامه وكثيرا ما يحم الطفل ويضمد ويسلم الى امه مع تزويدها بالارشادات الصحية والعلاج احيانا وهؤلاء المراجعين هم من الطبقة الفقيرة جدا وهم يراجعون بكثرة وقد وجدنا الانسة ايموس على جانب عظيم من النشاط وتقوم بمهمتها خير قيام ونعتقد حسبما رأيناه واختبرناه ان اعظم حصة من نجاح هذه المراكز عائدة لها وتزدحم المراكز بالمراجعين ايام وجودها فيها ولم تقصر المعرضات الوطنيات في اداء وظائفهن لهن فى تقدم مطرد فى سبيل اكتساب ثقة الجمهور ومجمل القول ان جميع المراكز منهمكة بالاعمال ومثابرة على اشغالها وهذا مما اوجب تقدير الجمهور وخاصة الامهات لقيمة الاعمال التي تقوم بها تلك المراكز ومثالا لذلك نورد فيما يلي عدد الذين



يقبلون على هذه المراكز في الشهر وهو نحو من (٩٠٣) من المراجعين (٣٠٥) منهم يراجع مركز الدهانة و(٣٠٣) الى مركز الكرخ و (١٠٣) الى كل من مركزى باب الشيخ والحيدرخانة وقد اتضح ان المراكز التى فيها طبيب لها النصيب الاوفر من المراجعين وكان نحو ٢٠ – ٣٠ في المائة من الامراض التي تلجئ اصحابها الى مراجعة المراكز هى امراض نسائية والباقي منها امراض الاطفال واشهر هذه الامراض العوارض والحروق وخراجات الراس والقروح التنه واضطرابات الاذن والاخت ( حبة بغداد ) وسوء التغذيه .

والخلاصه ان المراكز التى اوردنا اعمالها فيما سلف والتى سميناها مراكز خير الطفل والامومه تقوم باعمالها خير قيام ولكننا وجدناها غير وافيه بالاحتياج ويجب توسيع نطاقها بالنسبه الى ذلك الاحتياج كما سنبينه فيما بعد .

القبالة

يوجد في العاصمة نحو من ( ٣٥ ) قابلة يمارسن القبالة فى داخل المدينة وقد اسندت مديرية صحة العاصمة امر الاشراف على هذه الممارسة الى ناظرة ممرضة قديرة وهي (الانسة بليس) وتساعدها فى مهمتها ممرضة وطنية وكلاهما يعملان على مراقبة القبالة فى العاصمة

وقد انشأ مدير صحة العاصمة مدرسة ابتدائية للقابلات في امانة العاصمة يمتد كل دور من ادوار تدريبها ١٢ اسبوعا ويقوم التدريس بالمحاضرات التي يلقيها مدير صحة العاصمة نفسه او المعرضة الناظرة ومن متممات التدريس التفتيش على حقائب القابلات والمناقشة حول الاعمال التي يجوز للقابلة ان تتصرف بها في حدود مهنتها وما اشبه ذلك من المسائل التي لا بد للقابلة من الوقوف عليها تدريباً لها على العمل في خطة معقولة . ويجري امتحان القابلات عند انتهاء كل دورة وتمنح الشهادات للناجحات منهن والامتحان بتم ضرورة بصورة شفهية لان معظم الطالبات اميات . ويرسل من الناجحات واحدة او اثنتان في كل سنة الى المستشفى الملكي للتمرن وهناك يحرزن على الدراسة العملية ويتدربن على اساليب القبالة المنطبقة على القواعد الفنية ولكن مما يوجب الاسف ان قليل جداً ممن يرغبن فى الذهاب الى المستشفى ولا يكاد عددهن يربو على الستة او السبعة في ثلاث سنوات والقابلات اللواتي نجدهن في الوقت الحاضر هن من الطبقة المتوغلة في الجهل ويتعذر جداً تهذيبهن مهما بذلت من المساعي في هذا الخصوص والذي يمكن الحصول عليه الان من تعليمهن هو تحسين الطرائق المضرة التى تتخذهن فى ممارسة القبالة وارشادهن الى اساليب حفظ الصحة التي يتدهش المرأ عند ما يرى درجة معارفهن فيها . ولم تزل مديرية صحة العاصمة متخذة اشد التدابير في سبيل ارجاعهن الى طريق الصواب فاذا اخبر عن احداهن انها خالفت التعاليم المعطاة لها كاستعمالها نظافة المواد التي تستعملها في اشغالها او اساءت التصرف فى المعالجة ولو مرة واحدة فانها تعاقب حالا بسحب الاجازة المعطاة لها ويشطب اسمها من سجل القابلات ويحذف في كل سنة نحو اربع او خمس من امثال هؤلاء من السجل

وتتولى ناظرة القابلات او مساعدتها التفتيش عَلَى القابلات سواء كان فى صفوف الدرس او في منازل اعمالهن ويجرى التفتيش عَلَى نحو ١٠٠ قابلة في الشهر وخلافاً لذلك فان الانسة ايموس تقوم بعيادة مضارب المهاجرين للبحث عن صحة الاطفال وتطلب عند الولات الصعبة وتشرف عَلَى المعرنات من قابلات المدينة وعددهن عشرة وان جميع المرضات في المراكز مهيئات لنقل المريضات الى المستشفى اذا اقتضت الحاجة

٢ — ماذي يجب القيام به من التدابير التي لم تكن الان ·

المعارف — تدريسات حفظ الصحة

١ يجب ان يكون حفظ الصحة درس اجبارى في جميع المدارس ويجب ان يدرس هذا العلم ساعة فى الاسبوع عَلَى الاقل ·

٢ وفى مدارس البنات يجب ان يضاف الى مواد حفظ الصحة العامة طرق العناية بالطفل وصلاحه وحفظ الصحة المنزلية ويجب ان يتولى تدريس هذه المواضيع طبيب او ممرضة ممرنة بحسب الامكان

٣ اذا وجد طبيب للمدرسة يجب ان يكلف بالقاء دروس حفظ الصحة لا اقل في الشهر مرة للطلاب الذين يتجاوزون السنة العاشرة من العمر

٤ ينبغي ترغيب المدارس الليلية الى دخال حفظ الصحة ضمن مناهج تعليمها

٥ يجب ان يلحق بمراكز خير الاطفال والامومة الموجودة فى المدينة — قاعات تجتمع فيها الامهات مرة فى الاسبوع لسماع محاضرات تلقى من قبل الاطباء او المرضات او المشتغلين بالاجتماعيات وتعرض فى تلك المحاضرات ما يعود الى حفظ الصحة المنزلية وحيات الرضيع والطفل وكل ما يعود الى انهاض معارف الام في تدبير المنزل وتشييد اركان السعادة البيتية

٦ يجب تزييد عدد (العائدات الصحيات) المكلفات بعيادة المنازل ليتسنى بذلك زيارة المولودين مرة فى الشهر والاستمرار عَلَى ذلك الى ستة اشهر بدلا من مرة واحدة فقط كما هو جار الان لان الارشادات التي تلقنها المرضة فى بيوت الامهات بعد اختبار مقدرتهن عَلَى قبول تلك الارشادات واختيار ما هو اصلح لها بالنسبة الى حالتها الاجتماعية واحتكاك المرضات عَلَى هذه الصورة شخصياً بكل امرأة يكون اشد مفعولا من اى دعاية تبث فى خارج المنزل بدون المام بحالة الام

٧ عرض رقوق سينمائية تدور حفظ الصحة المنزلية والحشرات المضرة التي تنقل الامراض كالذباب وما اشبه ذلك · وهذه الوسيلة من الوسائل المفيدة في نشر التعاليم الصحية ·



٨ تشكيل جمعية (الكوكب الاحمر) عَلَى مثال جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر تكون مهمتها احياء مآدب ليالي ساهرة ترمي الى جمع المال وتثقيف الجمهور وتوجيه انظاره الى العناية بالمشاريع الصحية وبصرف مايجمع من الدراهم على المشاريع الصحية وخير الطفل ·

٩ توسيع مشروع الماء العائد الى لجنة اسالة الماء وايصال الانابيب الى احياء الفقراء وتأسيس حنفيات فيها لتوزيع المياه عليهم باجور زهيدة جدا وهذا مايمكن البيوت الفقيرة من الحصول على الماء من القنوات العامة العائدة الى لجنة اسالة المياه وبذلك يرتفع الخطر الذى يتعرض له الطفل من جراء شربه ماء غير حائز على الشروط الصحية حيث قد تحقق ان انابيب لجنة اسالة المياه لم تصل الا الى (٩٠٠) دار من دور المدينة التي تبلغ (٣١٠٠٠) دارا ·

١٠ تشويق امانة العاصمة وسائر البلديات في انحاء القطر على تأسيس جنينات عامة واسعة تخصص للاطفال فقط تغرس فيها الاشجار الصحية من اشجار (ابوكا بتوس) وغيرها وتفرش ساحتها بالرمل الطاهر عَلَى ان تكون في اماكن طلقة الهواء مرتفعة الارض مهما امكن وتتخذ التدابير من الجهة الاخرى لتشويق الناس عَلَى ارسال اطفالهم اليها ليلعبوا ويرتعوا في الهواء الطلق وتحت الشمس المنشطه التي ربما لا يراها اطفال الفقراء وهم في بيوتهم المعتمه المظلمه اياما واسابيع طويلة

١١ تخصيص مقادير مناسبه من المبالغ من ميزانيات البلديات والصحه العامه للعائلات الفقيرة الولودة والتي تعنى بتربية اطفالها وتحسن ادارة صحتهم ومثلا يعطي ١٠ ريال سنويا اوارة اورتان لكل عائلة فقيرة تكون عدد اطفالها مافوق الستة اوالسبعة مثلا على شرط ان يكونوا جيدى الصحه سالمين من الامراض ·

١٢ تنظيم مسابقات ذات جوائز وافرة تخصص من قبل الحكومة وتجمع من الاهالي بواسطه حفلات او يانصيب او غير ذلك تمنح للعوائل التي تجوز قصب السبق في جيادة صحه اطفالها وكثرة عددهم عَلَى ان تقوم بهذه المسابقات ادارة الصحة والبلديات وجمعية (الكوكب الاحمر) بعد تأسيسها ·

١٣ تخصص مبالغ كافية من قبل وزارة الاوقاف والحكومة الى (الجمعية الخيرية الاسلامية) عَلَى شرط ان تتعهد بقبول جميع الاطفال المنقطعين والذين يتجولون في الطرق لتربيتهم وايوائهم وتعليمهم الصناعات المفيدة بدون نظر الى جنسيتهم وديانتهم ·

القبالة :

(١) يجب عَلَى الحكومة ان ترسل الى اوروبا في كل سنة واحدة او اثنتين من الممرضات العراقيات للتخرج في القبالة وحيازة الشهادة الرسمية من السلطات المكلفة بهذا الامر · (كجمعية القابلات المركزية) مثلا في انكلترة ويشترط على كل قابلة بعد عودتها الى هذه البلاد ان تخدم الحكومة مدة خمس سنوات في تدريب القابلات وتهذيبهن ·

(٢) يجب عَلَى الحكومة ان تؤسس مدرسة للقابلات ومنزل للامومة فى بغداد ويكون مركز تلك المدرسة في

المستشفى الملكي وملحقة بها على ان يكون لها ملاجئ فرعية للامومة تؤسس في مناطق المدينة التي يسكن فيها الفقراء ويكون واحد منها في جانب الرصافة والاخر في الكرخ وتنحصر وظائف هذه الملاجئ في القيام بتوليد الامهات الفقيرات اللواتي يسهل عليهن الالتجاء اليها لقربها من مساكنهن واشغال التوليد هذه تساعد على تدريب القابلات اللواتي يشتغلن في تلك الملاجئ وبهذه الوسيلة تتمرن القابلة وتتخلص الام الفقيرة من اخطار التوليد الذي يتم على يد القابلات الجاهلات كما انها تتخلص من النفقات وفوق ذلك كله ينتقل التوليد من طوره الابتدائي الفاسد الى طور جديد مبني على القواعد الفنية فلم تعد الام الفقيرة مضطرة الى القاء نفسها بين ايدي القابلات الجاهلات فيضمحل هذا القسم المضر وينقلص ظله اذا ان تلك الملاجئ تكون مستعدة لايفاد القابلة الى منزل الام في اي وقت شاءت اذا كان لديها ما يمنعها عن الوصول الى المراكز .

(٣) يجب ان تهتم الحكومة في اسعاف الفقيرات عند الولادة العسرة التي تتطلب حضور الطبيب وذلك بان تسهل لهن اسباب الحصول على طبيب حين الحاجة بدون اجرة وافضل طريقة لتطمين هذا الاحتياج ان تتعهد البلدية بدفع اجرة اي طبيب يطلب عند الحاجة من قبل القابلات بموجب قائمة ثابتة محفوظة عندها على ان تكون تلك القابلة مرخصة ويقوم بالاشراف على هذه الاعمال مدير صحة العاصمة بالنيابة عن البلدية هذا من جهة . ومن جهة اخرى يجب ان يكون طبيب ملاجئ الامومة التي سبق ذكرها مستعداً للاجابة الى مثل ذلك الطلب في اوقات العمل الرسمي .

ملاحظة الحوامل قبل الوضع وبعده :

ان كثير من الحوامل يحتجن الى معرفة الاشياء التي تضر بسير الحمل او معرفة عواقب الحمل ويشتد هذا الاحتياج لا سيما عند اللواتي قد تعسرت ولادتهن او قد اجهضن فيما سبق وكذلك فان الامهات بعد الوضع يفتقرن الى عناية خاصة صيانة لهن من الامراض التي تعقب الولادة فهذه الامور يمكن ان تنجز في ملاجئ الامومة المقترح انشاءها فيما سلف ولا تحتاج في الوقت الحاضر الى مؤسسات جديدة كعيادات خصوصية للامومة اذ ان ملاجئ الامومة تقوم بهذه المهمة كما انها تقوم ايضاً بمعالجة الامهات والاطفال .

اجازة طبية للزواج :

يجب وضع مادة قانونية في قانون النفوس تستلزم تسجيل الزواج قبل وقوعه ويشترط لهذا التسجيل ان تبرز من قبل الزوج وثيقة طبية تتضمن سلامته من العلل المانعة للزواج .

تسجيل الولادات :

ينبغي اجبار الاب او ولي البيت والطبيب قانونا على ابلاغ دائرة الصحة بالولادات ( كما اجبرت القابلة بنظام القوابل ) وذلك ليتسنى اتخاذ التدابير المنعية اللازمة عند مخالفة هذا الامر . ويجب ان ينفذ هذا القانون بكل صرامة .

مراكز خير الطفل

(١) في العاصمة :

قد ذكرنا ان هذه المراكز موجودة الان ولكن ينبغي



ان يجهز كل منها بطبيب وصيدلي وصيدلية ويجب ان يكون لتلك المراكز عمارات صالحة ويجعل كل مركز في وسط احياء الفقراء وفي المناطق التي تزدحم فيها السكان واما مركز الحيدرخانة في حالته الراهنة فلا يعتبر ملائماً للمصلحة ويجب نقله الى مكان قريب من فقراء المدينة ويجب ان يجعل لكل مركز ممرضتين بدلا من واحدة لتسهيل الاشغال في المراكز وخاصة زيارات الاطفال في منازلهم وانجاز تلك الزيارات بنطاق اوسع واخيراً يجب تعيين ممرضة بريطانية ممرنة على هذه الاشغال لتكون مساعدة للانسة ايموس .

(٢) في الملحقات :

يجب على الحكومة ان تؤسس مراكز لخير الاطفال في المدن التي تتجاوز نفوسها الـ (٥٠٠٠) نسمة ويوظف في كل هذه المراكز ( عائدة صحية ) وتكون وظائف هذه المراكز كوظائف امثالها في العاصمة .

تجهيز اللبن :

ان تجهيز اللبن النقي للاطفال وبيعه رخيصاً . مما يقلل وفيات الاطفال وينبغي على امانة العاصمة ان تعمل الترتيبات اللازمة لتعقيم اللبن بطريقة باستور ووضعه في مراكز خير الاطفال العائدة لها وتوزعه للفقراء مجانا او تبيعه باجرة رخيصة ان يتمكن من دفع الاجرة ويجب عليها ايضاً ان تسعى لتأسيس مخازن في جميع جهات المدينة لبيع اللبن النقي للاطفال والمعلولين وبهذه الوسيلة ينتشر بين الناس استعمال اللبن النقي وبذلك يمكن الوقوف دون لوفيات بالاسهال والزحار .

الفقر :

ان الامهات الفقيرات يجب ان تساعدهن امانة العاصمة بتوصية من عائدات الصحة او الطبيب وتزودهن بالمواد الاتية : (١) لبن لاطفالهن سواء كان من لبن البقر الطري او من مستحضر كلاكسو (٢) ثياب لفقراء الاعذل وما يلزم الطفل من الحاجات كزجاجات الارضاع وما اشبه ذلك (٣) زيت السمك وما يقوم مقامه من المقويات .

هذه هي المقررات التي اتخذتها الجمعية الطبية البغدادية ارفعها لسعادتكم حسب قرارها للنظر فيها واتخاذ ما هو ملائم بالنسبة الى الظروف الراهنة ودمتم .

سكرتير الجمعية الطبية البغدادية

ولما انتهى السكرتير من قرائة التقرير

هذا قررت الجمعية بالاجمال تقديم هذا التقرير بعد تعديله الى مديرية الصحة العامة وقد قدم هذا التقرير والمأمول انه سوف ترى الجمعية ثمار اعمالها عن قريب .

الطريقة الامنية والمعقولة في معالجة ذات الرئة وفي ضمنها تطبيق الحرارة الراطبة المستعمره
على جدد الصدر بشكل مضاد للالتهاب

Antiphlogistine
TRADE MARK

الانتيفلوجستين

يعمل الدوره الدموية السطحية ويسرع اطراح الحموم بخواصه الامتصاصيه والتصرفيه والحلوليه وبهذه الوسيلة وجب انخفاض الحراره جه ملائم وخلاف ذلك فان الانتيفلوجستين يزيد في نشاط الدوره الدمويه الشعريه وبالنتيجه يريح القلب من زياده الضغط الدموي وبهذه الواسطه يزول الازرفاق وعسره النفس بسرعه

والخلاصه ان المصاب بذات الرئه يجتاز بهذه المعالجه دوره العذاب والالم الى دوره الراحه والهناء وتكون هذه الدوره معلنة بحلول مبدأ النقاهه

هناك اكثر من ١٠٠،٠٠٠ طبيب يستعمل الانتيفلوجستين في ذات الرئة

معمل دانور الكيميائي في الولايات المتحدة الاميركية

الوكلاء في العراق

حسو اخوان بغداد

المجلة الطبية البغدادية
THE BAGHDAD MEDICAL REVIEW

العدد السادس | السنة الثانية | نيسان سنة ١٩٢٧

# المقالات الأساسية

## تشخيص الحميات (١)

الدكتور دنلوب

ربما كانت الحمى اغلب الاعراض التي يستشيرنا من اجلها المرض وعليه لا اشعر بحاجة الى طلب المعذرة في التماس عناية القراء للنظر في موضوع كهذا على جانب كبير من الفائدة لجميعنا نحن معاشر الاطباء كما انه من المواضيع التي تقيم امامنا مشاكل عظيمة في اشغالنا اليومية .

ويتعذر وضع التشخيص بصورة قاطعة بمعاينة واحدة في الثلاثة او اربعة ايام الاولى من الاصابة بالحمى والمشاكل التي تقوم امام الاطباء في بغداد قد تعاظمت جدا بسبب العادات المضرة التي الفها سكان هذه المدينة الذين بدلا من ان يحصلوا على طبيب خاص بالعائلة تراهم يغيرون الطبيب يوميا اوعدة مرات في اليوم .

وهناك امر آخر وهو ان الجمهور يكاد لايفقه ان الطبيب الذي يعرف المرض هو في افضل حالة للاهتداء الى تشخيص صحيح ومن ثم هو اقدر من سواه على اسداء الخدمة للمريض .

ولا يمكن استيفاء بحث الحمى بجغرافيه في برهة من الزمن ولذلك سوف تجتزئ بذكر ما نعثر عليه كثيرا في بغداد .

والمألوف عند البحث في هذا الموضوع قبول نوع من التقسيمات والطريقة الدارجة هي تقسيم الحميات بالنظر الى امتدادها او المنحنى الذي ترسمه عند سيرها وهذا مايستلزم

(١) القيت في جلسة مارت ١٩٢٧ للجمعية الطبية البغدادية .